[illegible] الله مهلكهم او معذبهم ابن عباس بعثهم ثلاث فرق الواعظة والموعوظة
والذين قالوا لم تعظون قوما معذرة من الجهل هم فرقة الواعظة والذين قالوا
لم تعظون هذه الموعظة وقرأ جعفر معذرة بالنصب اي نفعل معذرة الى ربكم
ولعلهم يتقون عن المحارم والجواب انما كانت من الفرقة الناجية وانما هذا
الكلام من قول المؤمنين بعضهم لبعض يدل عليه قول ابن عباس يا تحب الكافرين
الذين قالوا لم تعظون والذين قالوا معذرة الى ربكم واهلك الله اهل معصية
الذين جاءوا وابعدهم من رحمته وخيره وقال ابن عباس لينتصفن مما يفعل بهؤلاء
الذين قالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم [illegible] لما نزلهم قالوا لم تعظون قوما
الله مهلكهم فلما نزل بهم عذابه انتهى من نهوا وصاروا جملة **قوله**
تعالى بلبئس ما كانوا يفعلون اي تركوا ما وعظوا به انجينا الذين ينهون عن
السوء اي المعصية واخذنا عاجلا الذين ظلموا باعتدائهم في السبت بعذاب
بئيس شديد من البأس وهو البؤس والفعل منه بؤس يبؤس واختلف القراء فيها
فقرأ نافع وابن عامر بئيس بكسر الباء وجزم الياء من غير همز على وزن فعيل وقرأ
ابن عامر بفتح الباء وجزم الياء وفتح الهمزة على وزن فعل مثل صغير وشرف
قال الشاعر

كذاهما كان ربعا تابضرب به العجاج منه الفوسا

وقرأ بعض قراء اهل البصرة بفتح الباء وكسر الهمزة على وزن فعلى مثل قول الله تعالى
انبئ الفئة بعلى من شر ابرز من غير ما بئس
وقرأ الحسن بفتح البيت وكسر الباء على معنى بعذاب بئس وقرأ مجاهد بائس على وزن
باعل وقرأ ابو رجاء بائس بفتح الباء والباء من غير همزة وقرأ نصر بن عاصم بفتح
الباء وكسر الباء بئس من غير همز وقرأ يحيى اليحصبي بكسر الباء والهمزة
على لغة [illegible] اهل اللغة [illegible]
[illegible] على وزن

MUSEUM BRITANNICUM

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS

بعثوا سلاما أن يسلموا سلاما فقال إبراهيم إنا منكم وجلون
يأكلوا من طعام إبراهيم الذي فمن ثم البحر أهل الحديث وقال الزمخشري لم يأكلوا
خافهم وقيل أنكر السلام ولم يكن في بلاده من يسلم فقال إنا منكم وجلون
وجلون فقال الرسل لا توجل إنا نبشرك بغلام عليم يعني إسحاق فعجبت إبراهيم من كبر
وكبر امرأته فقال أبشرتموني على أن مسني الكبر فبم تبشرون قيل معناه كأنه تعجب
من الولد على كبر أي بأي شيء تبشرون فبشرونني بالحق من أهل الدين والإسلام فلا تبشروني
وتعجبها وفسر الزمخشري بشرى الثور وكثرها على من تبشرون فبم تبشرون بأن
نور الحق في نور الإخاء وفسر بعضهم بالتعجب على النفي وفسر الآخرون
بفتح النون بغير إضافة قالوا بشرناك بالحق أي بإنجاز الله الذي وعد الأول
فلا تكن من القانطين من الآيسين فسر آية الحاقة بالآي وفسر آية
القنوط فقال ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون المخطئون فسر الإمام عمر والزهري
والحسن بكسر النون وفتحها الغافلون وقيل المختار فيه بفتح النون وكسرها
أي يأس من رحمة الله قال إبراهيم ما تخطبكم أي ما شأنكم وما أمركم أيها
المرسلون قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين أي مشركين إلا آل لوط إنا لمنجوهم
وأهل دينه من أهل الحجاز وقيل لمنجوهم بالتشديد واختاره أبو عبيد وأبو
حاتم وخففه الآخرون إلا امرأته أي سوى امرأته قدرنا إنها لمن الغابرين الباقين في العذاب
وفسر الزمخشري قدرنا قال الزجاج
استثناء آل لوط من المجرمين استثناء امرأته من آل لوط وهذا يدل على أن
الإيمان إلى القوم المجرمين وهذا استثناء من أهل أسقط وهذا ما شمل
به العلاج لجاعلك عشرة دراهم إلا أربعة دراهم الأدرهما لك عليه
سبعة دراهم إلا ثلاثة إلا أربعة دراهم على أن تكون مطرحة فلك
إلا درهما كان هذا الاستثناء الأول بعد الثاني مطرحا منه

قوله تعالى فلما جاء آل لوط المرسلون قال إنكم قوم منكرون

KHAREI JAN